قسم الجغرافية **المادة / جغرافية امريكيا الشمالية**

المرحلة الثالثة **استاذ المادة / د . ايناس محمد صالح**

المحاضرة الثامنة / lecture 8

النشاط الزراعي في قارة امريكا الشمالية

agrecaltural activity of north America

يقصد بالزراعة اشتقاقيا بانها العناية او فن التربة لانها تتكون من مقطعين هما agri وتعني التربة او الحقل وculture وتعني العناية او فن ،ولكن هذا المفهوم الاشتقاقي تطور من خلال تطور الزراعة اذ عرفها العالم زمرمن بانها) الحرفة التي تتضمن الاعمال المنتجة التي يمارسها الانسان المستقر في الارض بهدف تنمية الانتاج وتحسين عمليات نمو النبات والحيوان بهدف توفير المنتجات النباتية والحيوانية الى يحتاجها الانسان) .

خصائص الزراعة في القارة

تتميز الزراعة في قارة امريكا الشمالية بعدد من الخصائص منها :-

١- **الانخفاض الكبير في عدد الايدي العاملة في الزراعة :** اذ انحفض عدد اليد العاملة في الزراعة فقد كانت تشكل (٧٢%)من عدد السكان عام (١٨٨٠) فانخفض الى (٥٣%) من عدد السكان لعام (١٩٠٠) ،واستمرت النسب في الانخفاض فوصلت الى (٢%) عام ١٩٨٠ في الولايات المتحدة وبنسبة (٥%) بالنسبة لسكان لكندا ،ويرجع ذلك الى زيادة استعمال الالات في العمليات الزراعية ، اذ اخلت الالة سنة ١٨٣٠ في مزارع القمح والمزارع الاخرى بعد ذلك وتنوعت بين الالات الزراعية والحاصدات ومكائن حلب الابقار وغير ذلك .

٢- **سعة مساحة الاراضي الصالحة للانتاج الزراعي :** بالنسبة لعدد سكان القارة اذ ان هذه المساحات تشكل (٥/١) مساحة الولايات المتحدة ، وهي تصنف على انها اراضي صالحة للمحاصيل الزراعية و(٣٩%) ايضا تصنف ضمن الارضي المخصصة للرعي وانتاج الغذاء ، وفي كندا (٤,٦فدان /للشخص الواحد)،وهذا بان القارة تمتلك مساحات من الاراضي الصالحة للزراعة تفوق اعداد سكانها .

٣- **الزراعة للغرض التجاري :-** تتميز الزراعة الامريكية بانها مخصصة لغرض البيع في الاسواق المجاورة او البعيدة في داخل القارة ام في خارجها ، وليس لغرض الكتفاء الذاتي ، فضلا عن التوسع في مراكز السكن والتطور الصناعي الكبير في القارة ،مما يشجع على انتاج غلات زراعية لغرض البيع في الاسواق الداخلية او الخارجية .

٤- **الزيادة في الانتاج الزراعي :-** يتصف الانتاج الزراعي (النباتي والحيواني)سواء بالنسبة للوحدة المنتجة ام النوعية بانه غزير الاننتاج وفي زيادة مستمرة ،اذ ازداد الانتاج الى اكثر من (٧٠%) في اقل من (٤٠)سنة وذلك يرجع لعدد من الاسباب منها:-

أ- تطبيق ما يعرف اليوم بالزراعة العلمية المعتمدة على البحوث العلمية في المميزات وفي الحقول التربية الحيوانية لغرض الحصول على سلالات نباتية وحيوانية تعطي مردودا ايجابيا للوحدة المساحية ،وهذا يحدد من التوسع الافقي والتركيز على زيادة الانتاج عموديا .

ب- استعمال واسع للمكننة في الانتاج الزراعي على نطاق واسع مما زاد ذلك من قدرة العمل الزراعي ،وساعد على اختصار الوقت وتقليل الجهود وسد النقص في الايدي العامل .

جـ-استعمال المخصبات الكيمياوية ، اذ ازداد استعمال المخصبات الكيمياوية اليوم الى اكثر من (اربع مرات) عما كان عليه في الثلاثينيات.

د- استعمال قاتل الاعشاب الضارة والمبيدات الكيمياوية للسيطرة على الامراض التي تصيب المحاصيل الزراعية والحيوانية التي كان لها الدور الكبير في زيادة الانتاج الزراعي ورفع قدرة الارض الانتاجية . وتكون هذه الزيادة في الانتاج ليس في صالح المزارع الامريكي ، ونما تعد مصدر لمشاكل عديدة من اهمها (عدم توفر الاسواق لتصريف الفائض في النتاج سواء كانت اسواقا داخلية ام خارجية) خاصة للمزارعين المتخصصين بزراعة عدد من المحاصيل الزراعية التجارية ف مقدمتها القمح ، اذ عكست السياسة الامريكية في الخارج واستعمالها (القمح) كسلاح في الضغط وعلى الدول النامية واجبارها على السير في فلكها اثرها في تصريف الفائض في انتاجها ، اذ اغلقت وحددت الكثير من الدول اسواقها امام المنتجات الزراعية الامريكية مما ولد ذلك فائضا في النتاج ولم يستطع المزارع بيعه وبالاتي اعتمادها على شراء النتاج من المزارعين باسعار زهيدة واتلافه او حرقه او حتى رميه في البحار والمحيطات ، ان الفائض في الانتاج وعدم وجود اسواق لتصريفه لا يعني بان الزراعة متخلفة وانما يرتبط ذلك بالسياسة الامريكية حتى ان ذلك دفع العديد من الاقتصاديين الى القول بان الزراعة الامريكية اصبحت (مرضة نجاحها) وذلك يرجع لما يسببه الفائض في الانتاج من مشاكل للمزارع الامريكي .

٥- **سعة مساحة المزارع :** وهو نتيجة لاستعمال الالات والمكائن على نطاق واسع من دون استعمالها اقتصاديا والذي يتطلب وجود مزارع كبيرة المساحة يتماشى حجمها مت متطلبات تشغيل الالات والمكائن الزراعية بصورة اقتصادية ، وقد ازداد حجم المزارع زيادة كبيرة ليتناسب مع تشغيل المكائن والانتاج للغرض التجاري ، ونتيجة لذلك ازداد حجم المزارع الواحدة الى (١٦٠ فدان) عام عام ١٩٣٥ ووصل الى (٣٥٩ فدان) عام ١٩٦٧ م.

٦- **التخصص الاقليمي في الانتاج الزراعي :** ويظهر التخصص الاقليمي لانتاج عدد من المحاصيل الرئيسية التي ينتج كل منها في اقليم زراعي معين له وحدوده الواضحة ومميزاته التي تجعله يختلف عن ما يجاوره وتظهر خصائص التخصص الاقليمي مما يلي :

أ- لا يعني بالضرورة ان جميع مساحة الاقليم تخصص بانتاج محصول واحد فقط وانما هناك اقاليم زراعية تسمى باسم المحاصيل الزراعية السائدة فيها كاقليم القطن والذرة والقمح واقليم الالبان واقليم الخضروات الا انه تنتج فيها محاصيل اخرى فضلا عن المحصول الرئيسي .

ب- تمتد الاقاليم الزراعية من الشرق اللى الغرب كاقليم القطن واقليم الذرة في الجهة الشرقية ذات الامطار الكافية لانتاج المحاصيل الزراعية ،ومن الشمال الى الجنوب في الجهات شبه الجافة كاقليم القمح بنوعية الشتوي و الربيعي واقليم الري ويرج ذلك الى الظروف المناخية المتمثلة في المتطلبات الحرارية والمائية للمحاصيل الزراعية المتوفرة في كلتا الجهتين .

جـ- باستثناء الحدود الجنوبية لاقليم القطن الذي تحدده الامطار الصيفية الغزيرة وعدم وجود مدة جفاف في وقت اقتطاف التيلة فان الحدود الفاصلة بين الاقاليم الزراعية التي تمتد من الشرق الى الغرب جميعها حرارية فالحد الشمالي لاقليم القطن مثلا يحدده قصر فصل النمو ،في حين يعتمد الحد الشمالي لنطاق الذرة على درجة حرارة الصيف الازمة لنضج المحصور ،في حين ان الحد الشمالي لاقليم القمح الربيعي يعتمد على شدة اشعة الشمس ومقدار الحرارة المتجمعة .

د- كمية الامطار الساقطة وقيمها الفعلية هي التي تحدد الحدود الممتدة من الشمال الى الجنوب بين الاقاليم الزراعية ،فمثلا امتداد اقليم القطن واقليم الذرة واقليم الالبان من جهة الغرب يتوقف عند خطي المطر المتساويين (٦٣٥,٥٠٨ملمتر)ليحل محلها القمح الربيعي والشتوي الممتد من الشمال الى الجنوب اما ما يحدد اقليم القمح غربا فهما خطا المطر المتساويان (٣٨١,٣٠٥ملمتر) اذ تصبح كمية المطر غير كافية لنمو القمح فيحل محلة اقليم الرعي المنظم .

هـ- ليس لعاملي التضاريس والتربة اهمية في تعيين حدود الاقاليم الزراعية ،اذ ان تاثيرهما في نوعية المحاصيل الزراعية المنتجة محدود جدا .